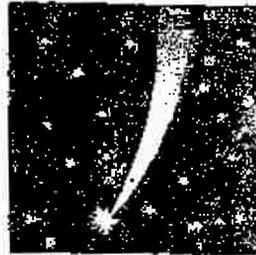


أندريه جيد

١٩٥١ - ١٩٦٩



توفي في باريس للكاتب الفرنسي الكبير أندريه جيد عن اثنين وثلاثين عاماً مختلفاً وراه ثروة أدبية كبيرة وثروة فكرية غدت العقول وكيفت الأذهان في قرن من الزمان وسيكون لها في القديس البيد أثر مذكور ملوس . وقد منح أندريه جيد جائزة نوبل في الآداب في عام ١٩٤٧ تقديراً له على ما أمده من خدمات تفكير والأدبانية بمؤلفاته الكثيرة ومسرحياته ويوميياته وهو عضو المجسم العلمي الفرنسي .

وزار أندريه جيد مصر مرة وهو صديق شخصي لمالي الدكتور طه حسين باشا وزير المعارف وقد ترجم له معاليه كتاب «أوديب وإيسوس» كما نشر له عن دار الكاتب المصري ترجمة لكتابه «الباب الضيق» و«جنة الآطمي» وقد قام بترجمتهما الأستاذ نزيه الحكيم ، وكتاب «مدرسة الزوجات» الذي ترجمه المرحوم الدكتور صبري فهدى

ولعل من أبرز ما كتبه أندريه جيد «يوميياته» وهي تلمحة أدبية في منهاجها وقائلها وانهاجها ، غير أنه يتخذ عليه فيها اتجاهه الى انحراف جنسي في تعبيراته يستغرب كثيراً من مفكر كبير مثله، وأندريه جيد يعد أكبر كاتب في فرنسا وقد وافقه منيته على أو إصابته بالتهاب رئوي حاد صحبه هبوط في القلب فلم تحتمل الثاقون طاماً الآم المرض فنضى بحبه في ليلة التاسع عشر من شهر فبراير ١٩٥١ . وكانت الى جواره كريمة الوحيدة السيدة كاثرين لامير وزوجها . وقد زار أندريه جيد روسيا وكتب سبعة من المصنفات اعرب فيها عن عدم رضائه مما شهده فيها . أما جائزة نوبل التي منحها له المجمع العلمي السويدي فقد قدمت له تقديراً لبعوثه الكثيرة الضنية التي عرض فيها مشكلات الانسانية وأحوالها بغير خوف أو هوى ، وكان محملاً للحق مدركاً لشؤون النفس وشكلاتها .

وسع أن أندريه جيد كان ذا شهرة طالية إلا أنه كان يعيش عيشة مطبوعة بالتشرف واليساطة والذمعة شأنه في هذا شأن برنارد شو . ومن عجب أنه مات بعد شو بيضعة أشهر . ومات بعد سنكيز لويس بشهر واحد ، وكانما الموت يترص الآن للأدباء المرساد .

وكان أندريه جيد حتى في أثناء مرضه الأخير يستيقظ مبكراً ليكتب وتلت هذه العادة تلازمه حتى اشتد عليه العلة وأمسك في فراشه .